زيادة اللام وأصالتها في سورة البلد

(دراسة تفسيرية)

إعداد
د. محمد بن مرضي بن عبد الله الشراري
أستاذ التفسير وعلوم القرآن
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

تتميز اللغة العربية لغة القرآن الكريم وتنزُلات الوحي، بأساليب متعددة للتعبير على بعض أسراره وحكمه ومقاصده، التي اشتملت على لمسات ووقفات جمالية ومعاني ودلالات لفظية ونحوية بوجوه متعددة والتي منها لفظ (لا) في قوله تعالى: (لا أقسم بهذا البلد)سورة البلد:١، على ثلاثة أقوال الأول : أن تكون صلة. والثاني : أن تكون بمعنى ألا. والثالث : أن (لا) رد لكلامهم ثم ابتدأ (اقسم بهذا البلد) أي أقسم بهذا البلد مكة.

Abstract

Arabic language is characterized as the language of the Koran and discounts revelation, multiple ways to express some of his secrets, wisdom and purposes, which included touches and to stop aesthetic and meanings and semantic and syntactic multiple faces from which the word 'no' in the verse: ﴿do not swear in this country﴾ Al-Country: ١, on the first three points of view: to be a link. The second: to be the sense of not. And third: that ﴿do not﴾ answer for their words and then began ﴿I swear this country﴾ any swear this country Mecca.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن كتاب الله العزيز هو حبله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

لقد رفع الله بهذا الكتاب أقواماً لأنهم؛ تعلموه، وعملوا بما فيه، وجعلوه نوراً يمشون به في دياجر الظلمات، ووضع الله به أقواماً لأنهم؛ أعرضوا عنه، فضاعوا وهلكوا.

ولما كان كتاب الله بهذه المنزلة العالية الرفيعة؛ شرُفَت كل العلوم المتصلة به؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ومن أشرف تلك العلوم علم التفسير.

ولهذا يسر الله لي أن أقف مع قوله تعالى: لَا أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ [البلد: ١]،وبيان نوع اللام في هذه الآية.ولهذا فقد بدأت قبل دراسة نوع اللام في هذه الآية الكريمة بطرح سؤال وهو: هل لفظ الزَّائد موجود في كتاب الله ؟

وذلك لتعلق الجواب لهذا السؤال بنوع اللام ؛لأن كتب التفسير يقع فيها هذا التعبير كثيراً.

ثم أتبعت هذه المسألة بذكر أقوال المفسيرين في نوع اللام مع الراجح في قوله تعالى: لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ [البلد: ١].

وبيان الراجح أن لَا أُقْسِمُ -هنا- صلة [(١)] وهو ما عليه الجمهور، لقوة الأدلة عليه؛ وذلك أن كتب اللغة أجازت ذلك، ووردت زيادتها في كلام العرب بقصد التأكيد، وتقوية الكلام.

وقد أنكر بعض العلماء والباحثين إطلاق لفظ الزيادة على حرف من حروف القرآن، أو لفظ من ألفاظه؛وأنَّه ليس في القرآن حرف إلاَّ وله فائدة ؛ لذا فالألفاظ التي يحملونها على الزِّيادة جاءت لفوائدٍ ومعانٍ تخصُّها ، فلا يُقضى عليها بالزِّيادة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع وأسباب اختياره في التعريف بجهود علماء العربية في أصول التفسير وتنمية مهارة وملكة المناقشة والاستدلال بالأقوال والترجيح

(١) وقد يقال زائدة، ولا فرق بين اللفظين فمضمونهما واحد،إلا أن الزيادة واللغو من عبارة البصريين، والصلة والحشو من عبارة الكوفيين، ينظر البرهان للزركشي، (٣/٧٢).

بينها، ومعرفة أسباب الترجيح، مما ينمي عند الباحث ملكة علمية؛ لما يلزم لذلك من اطلاع واسع، فيحصل له بذلك النفع والفائدة.

أهداف البحث :

١/ معرفة دلالة النص القرآني للتوصل إلى فهم الخطاب الرباني.

٢/ الوقوف على أساليب اللغة العربية ومعانيها المتعددة.

٣/ خدمة القرآن كتاب الله والتوسع في معانية تدبرا وتأملا.

٤/ خدمة اللغة العربية التي اختارها الله لتكون لغة التنزيل والبيان.

٥/ تنمية مهارات الاستنباط والتحليل والمناقشة والاستدلال.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين،وخاتمة، وفهارس، على النحو الآتي:

المقدمة، وتتضمن: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: إطلاق لفظ الزَّائد في كتاب الله، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: هل لفظ الزَّائد موجود في كتاب الله ؟

المطلب الثاني: أقوال العلماء في إطلاق لفظ الزَّائد في كتاب الله.

المبحث الثاني: أقوال المفسيرين في نوع اللام مع الراجح في قوله تعالى: لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ [البلد: ١].

الخاتمة: وفيها بيان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الفهارس: فتشمل مايلي:

-ثبت بالمصادر والمراجع.

-فهرس الموضوعات.

❁ ❁ ❁

المبحث الأول

إطلاق لفظ الزَّائد في كتاب الله، وفيه مطلبان:

المطلب الأول

هل لفظ الزَّائد موجود في كتاب الله ؟

الزيادة يوصف بها دائماً نوعين من الحروف هما :

أ- زيادة أحرف المباني وهى زيادة حرف أو أكثر على أصل الكلمة وقد جمعت حروف الزيادة هذه في كلمة : " سألتمونيها " وهى تزاد بكثرة في الرباعي ، ولا يخلو من بعضها الخماسي.

ب- زيادة حروف المعاني.

وكتب التفسير يقع فيها هذا التعبير كثيراً : حرف كذا مزيد للتأكيد ، ومنه قولهم : بزيادة الباء في خبر ليس ، أو للحصر كزيادة " ما " في " إنما " أو للمبالغة.

وحروف المعاني التي تزاد هي: (الباء ، اللام ، من ، الكاف ، التاء ، إن ، أن ، ما ، لا)

وقد يطلق الزائد على مالا فائدة في ذكره فوجوده وعدمه سواء [1].

وزيادة هذه الحروف هي المعنية بالسؤال المطروح هنا:

هل الزائد موجود في القرآن ؟

الإجابة عن ذلك تتوقف على تحديد المراد بالزائد،فأما الزائد الذي لا فائدة منه فهو غير موجود بالمرة في القرآن،ولنا أن نتحدى من يثبت غير ذلك، وأما

(١) ينظر مفاتيح التفسير للخطيب،(٥١١/١).

الزيادة في أحرف المباني فهي موجودة لأنها زيادة طبيعية مقررة في اللغة ويعالجها من العلوم علم الصرف ولها أسبابها.

وأما زيادة حروف المعاني فإطلاق الزيادة عليها ليس معناه إمكان الاستغناء عنها أو أنها لا تفيد معنى، بدليل أنهم ذكروا أنها تأتي للتأكيد، أو للحصر، أو للمبالغة أو لغير ذلك من الفوائد المعنوية.

وليس هذا فقط ؛ بل لها فوائد لفظية أيضا وهي: تزيين اللفظ وكونه بزيادتها أفصح،أو كون الكلمة و الكلام بسببها مهيئاً لاستقامة وزن الشعر أو حسن السجع أو غير ذلك من الفؤائد اللفظية، ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معاً، وإلا لعدت عبثاً، ولا يجوز ذاك في الكلام الفصيح، ولاسيما كلام الباري تعالى وأنبيائه عليهم الصلاة والسلام [1].

وذكر السيوطى علة تسميتها زائدة عندهم بـ "أنه لا يتغير بها أصل المعنى " ولكن لم ينكر أحد أنها تضيف إليه التأكيد ونحوه مما اشرنا إليه [2].

ومع ذلك فقد حذر كثير من العلماء من اطلاق لفظ الزائد على ما يجئ من هذا القبيل في القران الكريم ، حتى لا يظن أن المقصود بالزيادة الخلو من الفائدة.

(١) ينظر كتاب الكليات،(١/ ٧٦٩)،و شرح الرضي على الكافية،(٤/ ٤٣٣)، ومفاتيح التفسير للخطيب،(٥١٢/١).

(٢) ينظر شرح الرضي على الكافية،(٤٣٢/٤)،ومفاتيح التفسير للخطيب،(٥١٢/١).

قال السيوطي:"يجب أَنْ يَجْتَنِبَ إِطْلَاقَ لَفْظِ الزَّائِدِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ الزَّائِدَ قَدْ يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهُ وَكِتَابُ اللَّهِ مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ وَلِذَا فَرَّ بَعْضُهُمْ إِلَى التَّعْبِيرِ بَدَلَهُ بِالتَّأْكِيدِ وَالصِّلَةِ وَالْمُقْحَمِ"(١).

(١) الاتقان،(٢/٣١٨).

المطلب الثاني:

أقوال العلماء في إطلاق لفظ الزَّائد في كتاب الله.

اختلف العلماء في إطلاق لفظ الزَّائد في كتاب الله على عدّة أقوال ، منها:

القول الأول: جواز إطلاق لفظ الزَّائد في القرآن ، عزاه ابن الخشَّاب(١) إلى الأكثرين(٢).

ومن الأدلة عندهم على هذا القول:

١- أنَّ القرآن نزل بلسان العرب ، ومتعارفٌ عندهم إطلاق الزائد في كلامهم ، فيقاس على ذلك جوازه في كتاب الله (٣).

٢- أنَّ الزِّيادة بإزاء الحذف ، فهذا للاختصار والتَّخفيف ، وذاك للتوكيد والتوطئة، ولا خلاف بينهم أنَّ في التَّنزيل محذوفات جاءت للاختصار لمعانٍ رائقة ، فكذلك يُقال في الزيادة(٤).

القول الثاني: لا يجوز إطلاق لفظ الزَّائد ولا الصِّلة على أيٍّ حرف من حروف

---

(١) عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر البغدادي ، ابن الخشاب ، ولد سنة (٤٩٢هـ) ، وكان يُضرب به المثل في العربية ، سمع من أبي القاسم الربعي ، ويحيى بن عبد الوهاب بن منده ، وحدّث عنه: السمعاني ، وأبو البقاء العكبري ، مات سنة (٥٦٧هـ).
ينظر إنباه الرواة (٩٩/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٥٢٣/٢٠).

(٢) ينظر البرهان (٤١٣/١) ، والإتقان (٣١٨/٢-٣١٩) ، والزيادة والإحسان (٤٢٠/١).

(٣) ينظر البحر المحيط (٤٥٩/١) ، والبرهان (٤١٣/١) كلاهما للزركشي ، والإتقان (٣١٨/٢-٣١٩)، والزيادة والإحسان (٤٢٠/١).

(٤) ينظر: البحر المحيط (٤٥٩/١) ، والبرهان في علوم القرآن (٤١٣/١) ، والإتقان (٣١٨/٢-٣١٩)، والزيادة والإحسان (٤٢٠/١).

القرآن ، قاله داود الظاهري(١) ، والمبرّد ، وثعلب ، وابن دَرَسْتَويه(٢) ، والرازيّ(٣).

قد أنكر بعض العلماء والباحثين إطلاق لفظ الزيادة على حرف من حروف القرآن، أو لفظ من ألفاظه؛وأنَّه ليس في القرآن حرف إلاَّ وله فائدة ؛ لذا فالألفاظ التي يحملونها على الزِّيادة جاءت لفوائدٍ ومعانٍ تخصُّها ، فلا يُقضى عليها بالزِّيادة(٤).

يقول الزرقاني –رحمه الله– : " فليس فيه [أي: القرآن] كلمة إلا هي مفتاح لفائدة جليلة، وليس فيه حرف إلا جاء لمعنى، دع عنك قول الذي يقول في بعض الكلمات القرآنية: إنّها (مقحمة)، وفي بعض حروفه: إنّها (زائدة) زيادة معنوية، ودع عنك قول الذي يستخفّ كلمة التأكيد، فيرمي بها في كلّ موطن، يظنّ فيه الزيادة، لا يبالي أن تكون تلك الزيادة فيها معنى المزيد عليه، فتصلح لتأكيده أو لا تكون، ولا يبالي أن يكون بالموضع حاجة إلى هذا التأكيد، أو لا حاجة له به. أجل: دع عنك هذا وذاك؛ فإنّ الحكم في

(١) داود بن علي بن خلف الأصبهاني ، أبو سليمان ، المعروف بالظاهري ، ولد سنة (٢٠٠هـ) ، كان زاهداً ، كثير الورع ، أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه ، وأبي ثور ، وحدَّث عنه: ابنه محمد ، ، وزكريا الساجي ، وكان صاحب مذهبٍ أهل الظاهر ، مات سنة(٢٧٠هـ).
ينظر وفيات الأعيان (٢/٢٥٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٩٧).

(٢) عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتويه بن المرزبان ، أبو محمد الفارسي ، النحوي ، ولد سنة(٢٥٨هـ) ، روى عن المبرّد ، وعبدالله بن مسلم بن قتيبة ، ومن مصنفاته: الإرشاد ، وشرح الفصيح ، والمعاني في القرآن ولم يتمَّه، مات سنة (٣٤٧هـ). ينظر: إنباه الرواة (٢/١١٣) ، ووفيات الأعيان (٣/٤٤).

(٣) ينظر التفسير الكبير (٩/٥١) و(٢٩/٢٥٨) ، والبرهان للزركشي (١/٤١٣) و (٣/١٤٩).

(٤) ينظر البحر المحيط للزركشي (١/٤٦٠) ، والبرهان في علوم القرآن (١/٤١٣) ، والإتقان(٢/٣١٨-٣١٩) ، والزيادة والإحسان (١/٤٢٠).

القرآن بهذا الضرب من الزيادة أو شبهها، إنّما هو ضرب من الجهل – مستورًا، أو مكشوفًا– بدقّة الميزان الذي وضع عليه أسلوب القرآن، وخذ نفسك أنت بالغوص في طلب أسراره البيانية على ضوء هذا المصباح، فإن عمي عليك وجه الحكمة في كلمة منه، أو في حرف، فإيّاك أن تعجل كما يعجل هؤلاء الظانون، ولكن قل قولًا سديدًا هو أدنى إلى الأمانة والإنصاف "[1].

وقال الزركشيّ –رحمه الله– موضّحًا هذه المسألة: " الثالث [أي: ممّا ينبغي الحذر منه]: تجنّب لفظ الزائد في كتاب الله –تعالى–، أو التكرار، ولا يجوز إطلاقه إلا بتأويل، كقولهم: الباء زائدة، ونحوه؛ مرادهم أنّ الكلام لا يختلّ بحذفها، لا أنّه لا فائدة فيه أصلًا، فإنّ ذلك لا يُحتمل من متكلّم، فضلًا عن كلام الحكيم. وقال الخشّاب في المعتمد: اختلف في هذه المسألة، فذهب الأكثرون إلى جواز إطلاق الزائد في القرآن، نظرًا إلى أنّه نزل بلسان القوم ومتعارفهم، وهو كثير، لأنّ الزيادة بإزاء الحذف. هذا للاختصار والتخفيف، وهذا للتوكيد والتوطئة. ومنهم من لا يرى الزيادة في شيء من الكلام، ويقول: هذه الألفاظ المحمولة على الزيادة، جاءت لفوائد ومعان تخصّها، فلا أقضي عليها بالزيادة. ونقله عن ابن درستويه. قال: والتحقيق: أنّه إن أريد بالزيادة: إثبات معنى لا حاجة إليه، فباطل، لأنّه عبث، فتعيّن أنّ إلينا به حاجة، لكنّ الحاجات إلى الأشياء قد تختلف بحسب المقاصد، فليست الحاجة إلى اللفظ الذي زيد عندها، ولا زيادة كالحاجة إلى الألفاظ التي رأوها مزيدة عليه. وبه يرتفع الخلاف "[2].

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن (٢/ ٣٢٦).

(٢) البرهان في علوم القرآن: (١/ ٣٠٥).

من خلال أدلة الأقوال يظهر أن الأَوْلى – والله أعلم – البُعدُ عن إطلاق لفظ الزَّائد في القرآن لما يوهمه من إشكال ؛ فإنْ أطلَقه فليُبيِّن مراده أنها زيادة إعرابية لا لفظيَّة. – وهذا ما رجَّحه الزَّركشي جمعاً بين الأدلة – ومع ذلك فإنه متقرِّر عند الجميع بأنَّه ليس في القرآن شيء لا معنى له[1].

(١) ينظر مناهل العرفان في علوم القرآن (٢/ ٣٢٦)، البرهان في علوم القرآن: (١/ ٣٠٥)،و للاستزادة في هذه المسألة ينظر شرح العقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين (١/١٩٩) ، وقواعد التفسير (١/٣٥٠) ، وجهود الشيخ ابن عثيمين في التفسير (٧٣٨).

المبحث الثاني

أقوال المفسيرين في نوع اللام مع الراجح في قوله تعالى﴿لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد:١].

اختلف العلماء في﴿لَآ﴾(١)في قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾[البلد: ١] على أقوال :

القول الأول: أن ﴿لَآ﴾ -هنا- صلة.

القول الثاني: أن﴿لَآ﴾نفي لكلام المشركين المكذبين للنبي -عليه السلام- وقوله: ﴿أُقۡسِمُ﴾ إثبات مستأنف.

القول الثالث: أنها حرف نفي – أيضًا، والمراد: أنه لا يعظم بالقسم، بل هو في نفسه عظيم أقسم به أولا.

القول الرابع: أن اللام لام الابتداء أشبعت فتحتها، والعرب ربما أشبعت الفتحة بألف والكسرة بياء والضمة بواو.

القول الخامس: أن﴿لَآ﴾في الآية للاستفتاح.

الدراسة والترجيح :

من الأجوبة التي ذكرت في قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾(٢) أن {لاَ}- هنا- صلة، ونسب هذا القول للجمهور .

وهو المروي عن ابن عباس، وسعيد بن جبير(٣).

(١) ينظر النكت والعيون، (١٥٠/٦)، والجامع لأحكام القرآن، (٢٠/ ٥٩-٦٠)، واللباب، (٥٤١/١٩-٥٤٤).

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء، (٣/ ٢٠٧).

(٣) ينظر النكت والعيون، (١٥٠/٦)(٢٧٤/٦).

وقال به: السمرقندي[(١)]، وابن أبي زمنين، والواحدي[(٢)]، والبغوي[(٣)]، والقرطبي[(٤)]، وابن جزي[(٥)]، والمحلي[(٦)]، والشوكاني[(٧)].

﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾،أي؛ أن تسجد على أحد القولين. ويدل له قوله في سورة ص ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ ﴾الآية. وقوله: ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ أي؛ ليعلم أهل الكتاب، وقوله: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾،أي؛ فوربك، وقوله: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾،أي؛ والسيئة، وقوله: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾على أحد القولين، وقوله: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ على أحد القولين، وقوله: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا ﴾.

واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾ [الأعراف: ١٢]، وقوله

(١) ينظر بحر العلوم، (٣/٥٥٩).
(٢) ينظر تفسير القرآن العزيز، (٥/٦٣)(٥/١٣٣)، والوجيز،(٢/١١٥٣)(١/ ١٢٠٣).
(٣) ينظر معالم التنزيل، (٨/ ٤٢٦)(٨/ ٢٧٦).
(٤) ينظر الجامع لأحكام القرآن، (٢٠/ ٥٩).
(٥) ينظر التسهيل، (٢/ ٤٨٣).
(٦) تفسير الجلالين، (١/ ٧٧٨).
(٧) ينظر فتح القدير، (٥/ ٥٣٨).

تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾[الحديد: ٢٩]، وقوله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩]على أحد الأقوال، وقوله: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[الأنبياء: ٩٥] على أحد الأقوال.

القول الثاني: نفي لكلام المشركين المكذبين للنبي ﷺ وقوله: ﴿أُقْسِمُ﴾ إثبات مستأنف، أي؛ نفي لكلام سابق وما بعده كلام جديد.

روي عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[البلد: ١] أنه قال: ﴿لَا﴾ ردٌّ عليهم، أقسم بهذا البلد(١).

وذكر الطبري في جامع البيان أن بعض نحويِّي الكوفة قالوا : "أن لا ردّ لكلام قد مضى من كلام المشركين الذين كانوا ينكرون الجنة والنار، ثم ابتدئ القسم، فقيل: أقسم بيوم القيامة، وكان يقول: كلّ يمين قبلها ردّ لكلام، فلا بدّ من تقديم "لا" قبلها، ليفرق بذلك بين اليمين التي تكون جحدًا، واليمين التي تستأنف، ويقول: ألا ترى أنك تقول مبتدئًا: والله إن الرسول لحقّ؛ وإذا قلت: لا والله إن الرسول لحقّ، فكأنك أكذبت قومًا أنكروه"(٢).

وأورد الثعلبي أن الفراء قال: في قوله ﴿لَا﴾: رد لكلام المشركين، ثم

(١) ينظر المحرر الوجيز، (٥/ ٤٥٤)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير، (٤٠٢/٨).
(٢) جامع البيان، (٤٨/٢٤).

ابتدأ القسم فقال أقسم بيوم القيامة، وقال : وكل يمين قبلها رد فلابد من تقديم ﴿ لَآ ﴾ قبلها؛ ليفرّق بين اليمين التي تكون جحدًا، واليمين التي تستأنف، ألا ترى أنك تقول مبتدئًا: والله إن الرسول لحق، فإذا قلت : لا؛ والله إن الرسول لحق، فكأنك أكّدت قومًا أنكروه، فهذه جهة ﴿ لَآ ﴾ مع الإقسام(١).

وقال ابن العربي: " وأما من قال: إنها رد فهو قول ليس له رد؛ لأنه يصح به المعنى، ويتمكن اللفظ والمراد"(٢).

وهذا القول كما ذكر الشنقيطي –وإن قال به كثير من العلماء– فليس بوجيه، لقوله تعالى: في سورة القيامة: ﴿ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾؛ لأن قوله تعالى: ﴿ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ يدل على أنه لم يرد الإثبات المؤتنف بعد النفي بقوله أقسم.

القول الثالث: أنها حرف نفي أيضًا..... والمراد: أنه لا يعظم بالقسم بل هو في نفسه عظيم أقسم به أو لا(٣).

قال الزمخشري: " والوجه أن يقال : هي للنفي. والمعنى في ذلك: أنه لا يقسم بالشيء إلا إعظامًا له يدلك عليه قوله تعالى: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ

(١) ينظر معاني القرآن، للفراء (٢٠٧/٣)، والكشف والبيان، (٨١/١٠).
(٢) أحكام القرآن، لابن العربي، (٨/ ٧٣).
(٣) ينظر لباب التأويل، (١٨١/٧)، ومشكل إعراب القرآن، (٥٩٤/١).

﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾[الواقعة : ٧٥ ٧٦]، فكأنه بإدخال حرف النفي يقول: إنّ إعظامي له بإقسامي به كلا إعظام؛ يعني أنه يستأهل فوق ذلك"[(١)].

وقال الرازي : " الاحتمال الثاني: أن﴿لَآ﴾ههنا لنفي القسم، كأنه قال: لا أقسم عليكم بذلك اليوم، وتلك النفس، ولكني أسألك غير مقسم: أتحسب أنا لا نجمع عظامك إذا تفرقت بالموت... وهذا القول اختيار أبي مسلم، وهو الأصح[(٢)].

وهذا القول مردود؛ لأن الإجماع أن المراد بالآية على قراءة الجمهور إثبات القسم لا نفيه[(٣)].

وقد اشتد أبو حيان في إنكاره حتى قال: " وما قيل: إن ﴿لَآ﴾في القسمين لنفيهما، أي: لا أقسم على شيء، وأن التقدير: أسألك أيحسب الإنسان، أقوال لا تصلح أن يردَّ بها، بل تُطَّرح، ولا يسوَّد بها الورق، ولولا أنهم سردوها في الكتب لم أنبه عليها"[(٤)].

وقال ابن عادل عن ذات القول: "وهذه الأقوال شاذة منكرة ولا

(١) الكشاف، (٦٦٠/٤).
(٢) مفاتيح الغيب، للفخر الرازي، (١٩٠/٣٠).
(٣) ينظر معاني القرآن، للزجاج (٢٥١/٥)، بحر العلوم، للسمرقندي (٤٩٨/٣)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٩١/١٩)، لباب التأويل، للخازن (١٨١/٧).
(٤) البحر المحيط، لأبي حيان (٣٧٥/٨).

تصح عن قائلها؛ لخروجها عن لسان العرب، وإنما ذكرناها تنبيهًا على ضعفها"[1].

القول الرابع: أن اللام لام الابتداء، أشبعت فتحتها، والعرب ربما أشبعت الفتحة بألف والكسرة بياء والضمة بواو.

جاء في كتاب أسلوب القسم: "إن أصل﴿ لَآ أُقۡسِمُ ﴾: لأقسم: أشبعت فتحة اللام فظهرت الألف. أجاز الفراء دخول لام الابتداء على فعل القسم المضارع، مستدلًا بقراءة الحسن: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾، وتابعه ابن جني، ولكنه قدر حذف مبتدأ بعدها، قال: {أي؛ لأنا أقسم بيوم القيامة}، وحذف المبتدأ للعلم به[2] "[3].

وخرجها الزمخشري على معنى {فلأنا أقسم}، اللام لام ابتداء، دخلت على جملة من مبتدأ وخبر، وهي: أنا أقسم[4].

قال الشنقيطي –رحمه الله–: "قوله تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾. هذه الآية الكريمة يتبادر من ظاهرها أنه تعالى: أخبر بأنه لا يقسم بهذا البلد الذي هو مكة المكرمة مع أنه – تعالى: أقسم به في قوله: ﴿ وَأَنتَ

(١) اللباب لابن عادل (١٩/٥٤٤).
(٢) ينظر المحتسب، (٢/٣٤٠).
(٣) أسلوب القسم في القرآن-(١/١٥-١٦).
(٤) ينظر الكشاف، (٤/ ٤٦٦)، وأسلوب القسم في القرآن-(١/١٥-١٦)..

حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾.

والجواب عن هذا من أوجه:

الأول: وعليه الجمهور: أن ﴿ لَآ ﴾ -هنا- صلة على عادة العرب، فإنها ربما لفظت بلفظة (لا) من غير قصد معناها الأصل، بل لمجرد تقوية الكلام وتوكيده لقوله: ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ ۝٩٢ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ يعني أن تتبعني وقوله: ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ ﴾ أي أن تسجد على أحد القولين. ويدل له قوله في سورة ص ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ ﴾الآية. وقوله: ﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾، أي؛ ليعلم أهل الكتاب، وقوله: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾، أي؛ فوربك، وقوله: ﴿ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾ أي؛ والسيئة، وقوله: ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ على أحد القولين، وقوله: ﴿ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾على أحد القولين، وقوله: ﴿ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ ﴾على أحد الأقوال الماضية.....

الوجه الثاني: أن ﴿ لَآ ﴾ نفي لكلام المشركين المكذبين للنبي ﷺ وقوله: ﴿ أُقۡسِمُ ﴾ إثبات مستأنف **وهذا القول وإن قال به كثير من**

العلماء فليس بوجيه عندي لقوله تعالى: في سورة القيامة ﴿ **وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ** ﴾؛ أن قوله تعالى: ﴿ **وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ** ﴾يدل على أنه لم يرد الإثبات المؤتنف بعد النفي بقوله أقسم -والله تعالى أعلم-.

الوجه الثالث : أنها حرف نفي - أيضًا - ووجهه أن إنشاء القسم يتضمن الإخبار عن تعظيم المقسم به فهو نفي لذلك الخبر الضمني على سبيل الكناية، والمراد أنه لا يعظم بالقسم بل هو في نفسه عظيم أقسم به أولا، وهذا القول ذكره صاحب الكشاف[(١)] وصاحب روح المعاني[(٢)] ولا يخلو عندي من بعد.

الوجه الرابع: أن اللام لام الابتداء أشبعت فتحتها، والعرب ربما أشبعت الفتحة بألف والكسرة بياء والضمة بواو"[(٣)].

القول الخامس: أن﴿ لَآ ﴾في الآية للاستفتاح.

وهو المروي عن سعيد بن جبير[(٤)]، والضحاك[(٥)].

(١) ينظر الكشاف، (٤/٦٥٩-٦٦٠).

(٢) ينظر روح المعاني، (٥/٧٠).

(٣) دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، (١/٢٦٣ - ٢٦٦)،و(١/٣٥٥-٣٦٣)عالم الفوائد.

(٤) ينظر المحرر الوجيز، (٥/ ٣٧٢)(٥/٤٥٤).

(٥) ينظر تفسير القرآن العظيم، (٧/٥٤٣).

قال السعدي "ليست ﴿ لَآ ﴾ هاهنا نافية، ولا زائدة، وإنما أتي بها للاستفتاح، والاهتمام بما بعدها، ولكثرة الإتيان بها مع اليمين، لا يستغرب الاستفتاح بها، وإن لم تكن في الأصل موضوعة للاستفتاح"[1].

يتبين مما سبق أن الراجح أن ﴿ لَآ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ -هنا- صلة وهو ما عليه الجمهور، لقوة الأدلة عليه؛ وذلك أن كتب اللغة أجازت ذلك، ووردت زيادتها في كلام العرب بقصد التأكيد، وتقوية الكلام.

قال الخليل ابن أحمد الفراهيدي : "ولا التي للصلة؛ قوله تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ ﴾ معناه؛ أقسم، ولا صلة، وكذلك قوله -جل وعز: ﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾، أي؛ ليعلم و لا صلة"[2].

وقد رد النحاس على من زعم أن ﴿ لَآ ﴾ لا تزاد في أول الكلام بأن القرآن جملة واحدة، ونزل إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم نزل على الرسول ﷺ منجمًا حسب الأحداث : "إن هذا القول صحيح؛ يعني قول من قال: إن لا زائدة، قال: وليس قوله بأنها في أول الكلام مما يرد هذا القول؛ لأن القرآن كله بمنزلة سورة واحدة وعلى هذا نظمه ورصفه وتأليفه، وقد صح عن

(١) تيسير الكريم الرحمن، (٨٩٨/١).
(٢) الجمل في النحو، (٣٢٠/١).

ابن عباس أن الله – جل وعز– أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في شهر رمضان، ثم نزل متفرقًا من السماء، وإنما يرد هذا الحديث أهل البدع"[1].

❁ ❁ ❁

(١) إعراب القرآن للنحاس، (٧٨/٥).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد يسر الله وأعان على إتمام هذا البحث، وقد خرجت فيه بعدة نتائج أبرزها:

١-أن الزائد الذي لا فائدة منه فهو غير موجود بالمرة في القرآن،ولنا أن نتحدى من يثبت غير ذلك.

٢-أنكر بعض العلماء والباحثين إطلاق لفظ الزيادة على حرف من حروف القرآن، أو لفظ من ألفاظه؛وأنَّه ليس في القرآن حرف إلاَّ وله فائدة ؛ لذا فالألفاظ التي يحملونها على الزِّيادة جاءت لفوائدٍ ومعانٍ تخصُّها ، فلا يُقضى عليها بالزِّيادة.

٣- البُعدُ عن إطلاق لفظ الزَّائد في القرآن لما يوهمه من إشكال ؛ فإنْ أطلَقه فليُبيِّن مراده أنها زيادة إعرابية لا لفظيَّة. - وهذا ما رجَّحه الزَّركشي جمعاً بين الأدلة - ومع ذلك فإنه متقرِّر عند الجميع بأنَّه ليس في القرآن شيء لا معنى له(١).

(١) ينظر مناهل العرفان في علوم القرآن (٢/ ٣٢٦)، البرهان في علوم القرآن: (١/ ٣٠٥)،و للاستزادة في هذه المسألة ينظر شرح العقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين (١٩٩/١) ، وقواعد التفسير (٣٥٠/١) ، وجهود الشيخ ابن عثيمين في التفسير (٧٣٨).

٤- الراجح أن ﭽ ﭺ ﭽفي قوله تعالى: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ -هنا- صلة وهو ما عليه الجمهور، لقوة الأدلة عليه؛ وذلك أن كتب اللغة أجازت ذلك، ووردت زيادتها في كلام العرب بقصد التأكيد، وتقوية الكلام.

وفي الختام أسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁ ❁ ❁

المصادر والمراجع

- **أحكام القرآن**، لأبي بكر، محمد بن عبد الله الأندلسي (ابن العربي)، تحقيق علي البجاوي، دار المعرفة ، بيروت.
- **الإتقان في علوم القرآن** : للحافظ جلال الدين السيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
- **أسلوب القسم الظاهر في القرآن الكريم بلاغته وأغراضه**، د. سامي عطا حسن، جامعة آل البيت – المفرق، المملكة الأردنية الهاشمية. (بدون ت).
- **إعراب القرآن**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، (ت٣٣٨هـ)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م).
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** : لجمال الدين القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، بيروت، ط١ ،١٤٢٤هـ.
- **بحر العلوم**، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، دار الفكر – بيروت، تحقيق د. محمود مطرجي.
- **البحر المحيط في أصول الفقه**، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق وضبط نصوصه وخرّج أحاديثه وعلق عليه، د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (١٤٢١هـ-

٢٠٠٠م)، و ط٢، دار الصفوة، القاهرة،١٤١٣هـ.

- **البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، (١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م).
- **البرهان في علوم القرآن**، محمد عبد الله الزركشي. تحقيق، محمد أبوالفضل إبراهيم. ط : دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية، (١٣٩١ هـ).
- **التسهيل لعلوم التنزيل**، لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١٦ هـ).
- **تفسير ابن كثير**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- **تفسير البحر المحيط**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية –لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
- **تفسير الجلالين**، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى.
- **تفسير القرآن العزيز**، أبوعبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت٣٩٩هـ)، أبوعبد الله

حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر/ القاهرة، الطبعة الأولى، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م).
- **جامع البيان**، محمد بن جرير الطبري، [ت٣١٠ هـ] تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
- **الجامع لأحكام القران**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١ هـ) تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣م).
- **الجمل في النحو**- الخليل بن أحمد الفراهيدي – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ط/ ٥. سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- **جهود الشيخ ابن عثيمين وآراؤه في التفسير وعلوم القرآن** :لـ د/أحمدبن محمد البريدي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض،١٤٢٦هـ.
- **دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب**، لمحمد الأمين الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، مكتبة الخراز، جدة، الطبعة الأولى، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).
- **دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب**، محمد الأمين الشنقيطي، ملحق بأثار الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي، إشراف بكر أبو زيد، دار عالم الفوائد، الطبعة الثالثة (١٤٣٣هـ).

- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لمحمود الألوسي أبوالفضل، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- **الزيادة والإحسان في علوم القرآن** : لابن عقيلة المكي، حُقِّقَ في رسائل جامعية قام بتدقيقها مجموعة بحوث الكتاب والسنة، ط١،دار مركز البحوث والدراسات، جامعة الشارقة، ١٤٢٧ هـ.
- **سير أعلام النبلاء** : لشمس الدين الذهبي. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون ، ط١٠ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ.
- **شرح الرضي على الكافية**، للشيخ رضي الدين الأستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية،جميع حقوق الطبع محفوظة ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م جامعة قاريونس.
- **العقيدة الواسطية مع شرحها** : لشيخ الإسلام ابن تيمية، شرحها : لمحمد الصالح العثيمين، واعتنى به : سعد بن فواز الصميل، ط٢، دار ابن الجوزي، ١٤١٥هـ.
- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة الأولى،(١٤١٤ هـ).
- **قواعد التفسير** : للدكتور: خالد بن عثمان السبت، ط١، دار ابن عفان، الخبر، ١٤١٧هـ.
- **الكشاف**، لأبي القاسم محمود الزمخشري، دار إحياء التراث العربي،

بيروت، تحقيق عبد الرزاق المهدي.

- **الكشف والبيان**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م).
- **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)
- **لباب التأويل**، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار الفكر - بيروت / لبنان، (١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م).
- **اللباب في علوم الكتاب**، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م)
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى، (١٤١٣هـ ١٩٩٣م).

- **مُشكِل إعراب القرآن**، أ.د. أحمد بن حمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (١٤٢٦ هـ).
- **معالم التنزيل**، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، (٥١٦ هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
- **معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي / محمد على نجار / عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دارالمصرية للتأليف والترجمة- مصر. (بدون ت).
- **معاني القرآن وإعرابه**، للزجاج، تحقيق: د/ عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت (ط: ١)، (١٤٠٨هـ).
- **مفاتيح التفسير** معجم شامل لما يهم المفسر معرفته من أصول التفسير وقواعده ومصطلحاته ومهماته.تأليف :أ.د. أحمد سعيد الخطيب.دار النشر :دار التدمرية .سنة الطبع :الطبعة الأولى (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
- **مفاتيح الغيب**، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠ م).
- **مناهل العرفان** : محمد عبد العظيم الزرقاني،تحقيق : فواز أحمد زمرلي، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت ، ، ١٤١٧هـ.
- **النكت والعيون**، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري،

تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. (بدون ت).

- **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعةالأولى، (١٤١٥ هـ).
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** : لشمس الدين أحمد بن خلكان ،تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت.

❁ ❁ ❁

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣٦٥
خطة البحث	٣٦٨
المبحث الأول: إطلاق لفظ الزَّائد في كتاب الله، وفيه مطلبان:	٣٦٩
المطلب الأول: هل لفظ الزَّائد موجود في كتاب الله ؟	٣٦٩
المطلب الثاني: أقوال العلماء في إطلاق لفظ الزَّائد في كتاب الله.	٣٧٢
المبحث الثاني: أقوال المفسيرين في نوع اللام مع الراجح في قوله تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾[البلد: ١].	٣٧٦
الخاتمة: وفيها بيان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.	٣٨٦
ثبت بالمصادر والمراجع.	٣٨٨
فهرس الموضوعات.	٣٩٥